

الامتحان الجقوي الموحد
جهة مراكش-تانسيفت-الحوز / دورة يونيو 2013

الإنسان المهاجر

إن الوضع النفسي للإنسان المهاجر، دائما، هو وضع الإنسان القلق الذي يشعر بالغربة، ويحنُّ إلى حياته الاجتماعية الطبيعية في موطنه الأصلي. هذا الوضع يدفع المهاجر إلى تلقُّف أخبار وطنه، وتتبع ما يحدث فيه من تغيير، ومحاولة خلق بيئة أشبه بالبيئة الاجتماعية التي كان يعيش فيها. فهل يختلف وضع المهاجرين العرب عن هذا الوضع؟

إن انتقال جزء من سكان الوطن العربي من بيئتهم الأصلية إلى البيئة الأوربية خاصة، قد تم بفعل عوامل متعددة، يرجع كثير منها إلى حركة التهجير المتعمد في أثناء فترة الاستعمار، وإلى تشجيع الدول الاستعمارية، فيما بعد، لحركة الهجرة قصد دعم اقتصاد هذه الدول.

لقد تجمع، بفضل هذه الحركة الانتقالية، عدد هائل من المهاجرين في مختلف بلدان أوربا، فتكونت عدة تجمعات سكانية عربية منفصلة عن بيئتها الاجتماعية الأصلية، وهي تعاني الوضع القلق نفسه، ومشاكل التكيف نفسها وعدم الانسجام مع البيئة الجديدة.

الملاحظ أن المهاجرين لا يتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها مواطنو أوربا من العمال، كما يتميز وضعهم الاقتصادي بنوع من الهامشية من حيث مستوى تقنية الأعمال والأجور والتعرض للطرْد من وظائفهم. كما أن الأوضاع السكنية مزرية، إذ تفتقد المساكن، غالبا، إلى النظافة والتدفئة والحماية والأمن. يُضاف إلى ذلك مواجهة أبناء المهاجرين العرب لعدة مشاكل اجتماعية نتيجة عدم قدرتهم على التأقلم، وعدم العناية بثقافتهم الأصلية، مما يؤدي إلى زيادة نسبة الرسوب وترك المدرسة.

إن الهجرة لا تعتبر حلا جذريا لمشكلات الإنسان المهاجر، بالرغم من إمكانية تحسين وضعه المادي مؤقتا؛ فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش، إلا مرغما، في انعزال عن الجماعة التي ينتمي إليها. وهذا ما يجعل حالة التكيف مع الجماعة الجديدة في البيئة الجديدة أمرا مستحيلا ما لم يفقد الإنسان انتماءه إلى بيئته الأصلية.

وعليه، فإن مواجهة مشكلة المهاجرين تقتزن برجعهم إلى أمتهم، ما داموا يشعرون بانتمائهم إلى هذه الأمة، وذلك إذا توفر المناخ اللازم للديمقراطية والتنمية الاقتصادية الاجتماعية، حتى يشعر المهاجر بدوره كمواطن كامل الحقوق وقادر على المساهمة في الرقي بوطنه.

محمد لطفي فرحات، «مسألة الهجرة وتقدم العالم العربي»، مجلة الوحدة، السنة الأولى، العدد الثامن، ماي 1985، ص. 55 وما بعدها.

المجال الرئيسي الأول : مكون النصوص

- 1 - لاحظ العنوان وبيّن علاقته بموضوع النص .
- 2 - ما القضية المركزية التي يطرحها النص ؟
- 3 - اشرح قول الكاتب : «إن الوضع النفسي للإنسان المهاجر، دائما، هو وضع الإنسان القلق الذي يشعر بالغربة» .
- 4 - في النص حقلان دلاليان : حقل الهجرة، وحقل معاناة المهاجر العربي . استخرج من النص الألفاظ والعبارات الدالة على كل حقل ، واذكر العلاقة بينهما .
- 5 - تلاحظ كثافة الأسلوب التقريري في النص . استدل عليه بنموذجين ، ثم بيّن وظيفته .
- 6 - أبرز الأساليب الحجاجية المعتمدة في بناء النص وعرض مضمونه .
- 7 - اكتب فقرة موجزة تتضمن تلخيصا لمضامين النص ، مبدئا رأيك الشخصي في الموضوع .

المجال الرئيسي الثاني : مكون علوم اللغة

- 1 - استخرج من النص أسلوب استفهام ، وبيّن أداته ودلالاتها (التصور أو التصديق) ، ثم نوعه .
- 2 - كوّن جملة مفيدة تشتمل على العدد (عشرة) لمعدودين مذكر ومؤنث ، مع الشكل التام .

المجال الرئيسي الثالث : مكون التعبير والإنشاء

- ورد في النص : «إن الهجرة لا تعتبر حلا جذريا لمشكلات الإنسان المهاجر ، بالرغم من إمكانية تحسين وضعه المادي مؤقتا» .
- توسع في هذه الفكرة مسترشدا بما تعرفته في مهارة توسيع فكرة .